



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



## النظام النقدي في دولة الموحيدين

م.م. علي غركان الدلفي

“The Monetary System in the Almohad State”

Assit. Lectr. Ali Ghurkan al-Dalfi

### الملخص

يتناول هذا البحث دراسة النظام النقدي في دولة الموحيدين، التي تعد من أبرز الدول الإسلامية في المغرب خلال العصور الوسطى، لما امتازت به من وحدة سياسية واقتصادية انعكست على نظامها المالي والنقدي. فقد شكّل النقد في عهد الموحيدين أحد أهم مظاهر السيادة، ودليلاً على قوة الدولة وازدهارها الاقتصادي، إذ استطاع الموحدون توحيد العملة في أنحاء المغرب الإسلامي لأول مرة في التاريخ، وأصدروا دنانير ذهبية ودرهم فضية وقلوساً نحاسية امتازت بدقة الوزن وجودة المعدن وجمال النقش. وقد أصبحت هذه النقود من أكثر العملات رواجاً في العالم الإسلامي والمسيحي على حد سواء، حتى صارت عملة معترفاً بها في منطقة البحر المتوسط خلال القرن الثاني عشر الميلادي. واهتمت الدولة الموحدية بدور السكة التي كانت تقوم بصناعة النقود، فوضعت لها نظاماً إدارياً دقيقاً يشرف عليه "ناظر السكة" وعدد من الفنيين والعاملين المختصين بعمليات الصهر والسبك والنقش. كما أظهر البحث أن الموحيدين كانوا رواداً في إدخال أساليب جديدة في تصميم النقود، مثل إضافة المربع داخل الدائرة فيما عرف بالتربيع الموحد، وهو ابتكار أثر لاحقاً في النقود الأوروبية والإسلامية. ومن خلال دراسة التعاملات النقدية تبين أن النقود الموحدية حافظت على قيمتها بفضل اعتمادها على الذهب والفضة، رغم ما واجهته من مشاكل كتزوير العملات واختلاف الأوزان، حيث تدخلت الدولة والفقهاء عبر نظام الحسبة لضبط السوق وحماية المعاملات من الربا والغش **الكلمات المفتاحية:** النظام النقدي، النقود الموحدية، دولة الموحدية.

### Abstract:

This research examines the monetary system of the Almohad state, one of the most prominent Islamic states in the Maghreb during the Middle Ages, distinguished by its political and economic unity, which was reflected in its financial and monetary organization. Currency during the Almohad era represented one of the most important manifestations of sovereignty and a clear indication of the state's strength and economic prosperity. The Almohads succeeded in unifying the currency across the Islamic Maghreb for the first time in history, issuing gold dinars, silver dirhams, and copper fulūs, all characterized by precise weight, high metal quality, and artistic inscriptions. These coins became widely circulated in both the Islamic and Christian worlds, gaining recognition as a reliable currency in the Mediterranean region during the twelfth century. The Almohad state also paid great attention to the mint (Dār al-Sikka), establishing a strict administrative system supervised by the "Inspector of the Mint" along with a number of skilled technicians and workers responsible for smelting, casting, and engraving coins. The study shows that the Almohads were pioneers in introducing new methods of coin design, such as adding a square inside the circle, known as the "Almohad Square," an innovation that later influenced both Islamic and European coinage. Through the study of monetary transactions, it was found that Almohad coins maintained their value due to their reliance on gold and silver, despite challenges such as coin forgery and variations in weight. The state, together with scholars, intervened through the system of ḥisbah (market supervision) to regulate the market and protect transactions from usury and fraud.

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وال اجمعين وبعثتوا للبحث موضوع ( النظام النقدي في دولة الموحيديه ) لما لنظام النقدي من اهمية كبيره اذ يعد من اقوى الدلائل على اهمية ومكانة الدولة من الناحية السياسية والاقتصادية وتميز النظام النقدي في دوله الموحيدين بخصائص عديدة اذا اصبح له تأثيره على أوروبا ورغم المشاكل التي تعرض لها النظام النقدي في دولة الموحيدين لكنه ظل محافظاً على

قيمتها . وتناولت الدراسة مبحثين يستصدرها تمهيد وكان المبحث الاول بعنوان النقود الموحدية وأهميتها ووسائل صناعة النقود . اما المبحث الثاني فكان بعنوان التعاملات النقدية وموقف الفقهاء منها . واعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التي كان لها اثرها في اعطاء صور واضحة عن التعاملات النقدية في الدولة ومنها كتاب العبر وكتاب وعدد من المراجع المهمة مثل كتاب عبد الرحمن فهمي النقود العربية ماضيها وحاضرها . وكتاب المازندراني تاريخ النقود .

## التمهيد

يعد النقد من اقوى الدلائل على عظمة الدولة وازدهارها والعملية الموحدية استطاعت أن تصبح في صدارة العملات المعاصرة لها سواء الاسلامية منها والمسيحية والدليل على ذلك شيوع الثقة بها وانتشارها حتى صار ذكرها في جميع الافاق واصبحت عملة التداول في منطقة البحر المتوسط (١) خلال القرن الثاني عشر الميلادي حيث كان النظام النقدي الموحد المميز بخصائصه الفريدة اثر الكبير على اقتصاد أوروبا كما اشتهرت السكة الموحدية بارتفاع قيمتها في المشرق الاسلامي كما قام الموحدون بتوحيد العملة المغربية لأول مرة في التاريخ وقطعوا التعامل بالعملات السابقة (٢) . ومن ثم خلصوا المغرب من مشكلة العملات المختلفة وترجع القيمة المالية للعملة الموحدية الى ذلك النهب المتدفق على بلاد المغرب من السودان عبر مسالك جديدة غير التي تضرب بعد سقوط المرابطين والى وفرة مناجم الفضة والنحاس في المغرب الاسلامي والى ما ورثه من الثورات النهبية التي خلفها الموابطون والزيون وملوك الطوائف بالأندلس والتي وفرت سيولة نقدية اضافية الى العائدات المالية التي كانت تجنّبها الدولة من الضرائب ورغم المشاكل التي طرحت حول النقود الموحدية وتأثير على الحركة التجارية (٣) . حافظت العملة الموحدية على قيمتها بأن تكون في صدارة العملات المعاصرة لها . ولقيمة الذهب والفضة المعدنان اللذان استخدمتا كنقود لأن قيمتها ثابتة لا تتقلب مع تقلبات الاسواق . وان التعامل النقدي نشأ نتيجة للضرورة التي اقتضاها تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية (٤) بعد ان كان التبادل يقوم على اساس تبادل السلع عن طريق عملية المقايضة ومع الوقت اصبح هذا الاسلوب القديم يصعب عملية البيع والشراء خاصة بعد ان اتسعت الحياة الاقتصادية وتعددت وتظهر التخصص ذلك ان بعض السلع اما تكون قابلة للتلف او مقبولة عند شعب (٥) . ومرفوضة عند اخر ومع تطور المبادلات ووفرة المعادن الثمينة وتحويلها الى عملة ساهمت في تسهيل المبادلات التجارية ودفع عجلة النمو الاقتصادي حتى اصبحت من الميزان الخاصة لأي حضارة مزدهرة (٦) . والدولة الموحدية التي عمرت ما يقارب قرناً ونصف تمكنت من فرض وحدتها السياسية والمالية على بلاد المغرب حيث قامت بسك عملة من معدن الذهب والفضة ذات اوزان منتظمة خاضعة الى قياس محدد من دنانير ودرهم مع اتخاذ تعديلات هامة في نظام العملة وسنرى من خلال البحث كيف كانت قيمة العملة الموحدية خلال العصر الوسيط (٧) .

## المبحث الاول

اولا : النقود الموحدية وأهميتها ثانيا : وسائل صناعة النقود

### اولا : النظام النقدي

١\_ مفهوم النقود لغة : مصطلح النقود من النقد . وهو تمييز الدرهم واخراج الزيف منها ومنه نقد الشيء ويقال : درهم نقد جيد لا زيف فيه (٨) ونقده اياه نقدا اي قبضها وقيل نقدت الرجل الدرهم بمعنى اعطيته وتطلق كلمه النقد على العملة المتداولة بين الناس ومنه قولك معي نقود أي عملة او مال ما لفظ المال في لغة العرب فلم يكن يقصد به النقود فقط بل يتعدى مدلوله الى الخيل والابل والماشية واطلق على النقود على سبيل المجاز (٩) اصطلاحاً : ثم استخدام كلمتين هما النقد والنقدين . اما كلمة النقد فاستعملت بمعنى الثمن أما كلمة النقدين فهي دلالة على الذهب والفضة قيمة لكل متمول . هما الذخيرة و الفنية لأهل العلم (١٠) تنوعت النقود من دنانير ذهبية ودرهم فضية وفلوس نحاسية . اما الدنانير مصطلح روماني لا تيني ومعناها نقد ذو عشر اسات وعربت الفظة الى الدينار وقد اشارة اليها بقوله تعالى ((وَمِنَ اَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ اِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ اِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ)) (١١) وتم تعريبه على يد الخليفة الاموي ( عبد الملك بن مروان ) أما الدرهم فلفظ فارسي معرب وورد ذكره في القرآن الكريم كوسيله للبيع والشراء وقال تعالى ((وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ )) (١٢) اما الفلوس فهو في الاصل مصطلح يوناني معرب وهو النقود زهيدة القيمة من النحاس والبرونز (١٣) .

٢\_ دور الضرب الموحدية سك العملة يعني ضربها بسكة وهي الحديدية المنقوشة تضرب أو تطبع بها النقود قال ابن خلدون (( السكة هي الختم على الدنانير والدرهم المتعامل بها بين الناس )) (١٤) والعاملون بدار السكة حددت مواصفاتهم كل من يكون له علم بالضعة ومعروف الامانة .

٣\_ ناظر السكة وهو المشرق الدائم على دار السكة يحضر فتحها والختم عليها وعملة تقعد الدنانير والدرهم بعد الطبع عليها وهناك شاهدان مهمتها المراقبة والمعاينة والقيام بوزن وصيانة النقود ومعاينة كل ما يقيض وما يطبع ذكرهما صاحب الدوحة في قوله (( واذا قبض السكاك ما لا

فليكن بمحضر شاهدي الموضوع (( الفتح وعمله النقش والحفر وينبغي ان يكون بارع الحظ و لا يغير ما عهد الية من الكتابة في الدينار والدرهم إلا بأذن الملك (١٥).

٤\_ السكاكون : هم معلمون وعمالون ومتعلمون مهمتهم تسليم معدن الذهب والفضة والنقود المراد اعادة سكها ثم وزنها وتدقيق اشكالها ووزانها وعيارها وهم يحتلون مرتبة سامية بعد المحتسبين وفي الدار حارس لعلي يسمى ( سامر ) يقف بالأعلى للحراسة وحارس عند ابواب يحرسها في النهار لمنع السرقة (١٦) . ويضم ايضا الجلاب مهمته ضبط عيار المعدن من الشوائب والسباك وتتخصص مهمته في صهر المعادن وتحويلها الى سبائك كما تضم دار السكة (المداد) دوره تحويل السبائك الى صفائح محكمة السمك عن طريق التمديد والطرق حتى تكون جاهزة للطبع ( النقاد ) يقطع الصفائح الى قطع مضبوطة بالوزن والحجم و ( الوقاد ) مهمته تسخين الفرن حسب ما يتطلبه كل معدن (١٧)

ثانيا : وسائل صناعة النقود استعمل العاملون بدور السكة الموحدية عدة وسائل وكان لكل منهم اسم خاص . وتتمثل في الاتون او الفرن لصهر وتنقية المواد الخام والمساعدة في عملية اعداد السبائك للسك وكان وقود هذه الافران الحطب والفحم وفي بداية عملية التنقية ويستخدم الفربال في غرلة التبر وستعمل المهراس وهو اداة يدق فيها ويهرس الذهب أما البوطه والكوجه فهما الاليتين اللتين تستخدم في صهر وسبك المعادن على النار ومن الادوات الاخرى التي تم استخدامها بدور الضرب بالمغرب الاسلامي ( اللقاط ) وهي اداة تشبه المقص الكبير لوضع المعادن في الفرن او اخراجها (١٨) .

### البحث الثاني التعاملات النقدية وموقف الفقهاء

التعاملات النقدية وموقف الفقهاء العملة كانت تقوم على اساسيا على الدينار والدرهم في الدولة الموحدية وتسهيلا لتعاملات النقدية فيها وخاصة التعامل التجاري بين الناس قسم او جزء الدينار الى النصف الربع ومن الدراهم تضرب الانصاف والارباع والاثمان او تضرب منه وحدات تعرف بالقراريط او الحزاريب (١٩) كما اختلف الدينار الذهبية الموحدية في مسمياتها ووزانها باختلاف الخلفاء حيث كانت تنسب الى الخليفة منها (الدينار المؤمنية ) نسبة الى الخليفة عبد المؤمن وهنالك الدينار اليوسفية نسبة الى ( يوسف ابي يعقوب ) وهنالك الدينار اليعقوبية المنسوبة الى الخليفة (ابي يوسف يعقوب ) تراوح وزن الدينار المؤمني ما بين ٢٠٣٠ غ و ٢٠٣٥ غ أي ٤٢ حبة (٢٠) من الشعير الوسط وهو اقل من وزن المثقال الشرعي اصل الوزن النقدي الشرعي ( ٤,٧٢ ) أي ما يعال ٧٢ حبه من الشعير الوسط وتعدد الاسباب التي جعلت عبد المؤمن يخفض وزن الدينار الى النصف منها محاولة تغطية احتياجات جميع دور الضرب بالمعادن ولتوحيد العملة وتسهيل العمليات التجارية وجمع الضرائب ودفع رواتب الجند اما الدينار اليعقوبي فيوزن ضعف الدينار الموحدية حيث كان وزنه ٨٤ حبه من الشعير الوسط اي ( ٤٠٧٠ غ ) الناتج من الاصل النقدي ولأسباب شرعية حيث يرتبط ذلك بالخطوة التي كانت لابن حزم الذي انفرد برأيه في ان الوزن الشرعي للدينار هو ٨٤ حبه من الشعير (٢١) جاء في الدوحة ان الوزن الدينار الموحدية الصحيح ( ٤٠٧٢٩ غ ) وقطره (٢٧ ملم ) فأصبحت كسور الدينار الموحدية على الصورة التالية : دينار متوسط الوزن بين ( ٢٠٢٧ غ ) او ( ٢٠٥٢ غ ) وقطره ( ٢٠ ملم ) ونصف الدينار ( ١٠١٥ غ ) وقطره ( ١٢ ملم ) وربع الدينار ( ٥٥٥ غ ) قطر بين ( ٩ ملم و ١٣ ملم ) هذه التغيرات للاوزان تابعها فالترهنسي حيث قال ( فقد كان الدينار الذهب عندهم أي الموحدية يزن ( ٤,٧٢٢ غ ) (٢٢) النظام النقدي على عهد الموحدية لم يتوافق من حيث العملة الذهبية في الدينار الذهبي مع الدينار الشرعي المتعامل به في بلاد المغرب قبل مجيئ الموحدية (٢٣) والمقدر ب ( ٤٠٢٥ غ ) ولكن احترمو المنظمة النقدية التي نشأت في اطار الاقتصاد النقدي الاسلامي . والتي تربط بين الدينار والدرهم من حيث الوزن وهي ان كل عشرة دراهم تعادل سبعة دنانير في الوزن ولكنهم بدل ان يصدروا دراهم تزن سبعة اعشار دينارهم : أي تقدر بحوالي ( ٥٨٠٨ ) حبه حاولوا ان يصدروا قطع تزن نصفها أي ( ٢٩٠٤ ) حبه وكان ذلك تسهيلا للمعاملات التجارية او حبا في التميز (٢٤) كما قام الموحدية بإضافة مربع داخل الدينار المستدير وهو اسلوب جديد بإضافة المربع وسط الدائرة (٢٥) اما الدراهم الفضية تمثل في الشكل مربع غير المنتظم الشكل يحوي بداخلها مربعين متداخلين الاول غفل من الزخرفة والثاني عباره عن حقله متصلة الحلقات على هيئة حبيبات مثل حبات اللؤلؤ وكان هذا الترتيب من ابتكار المصري ابن تومرت ولكن اغلب الروايات تقول ان ابن تومرت لم سبك السكة في عهده سبب سوء الاوضاع وان السك يرجع الى عبد المؤمن لان الامور استقرت في عهده كانت فتره الموحدية اكثر اصداراً لدراهم حتى فاقت كل اصدارات من سبقها ومن اني بعدها من الدول في المغرب الاسلامي والنقش يمثل الاتجاه المذهبي للدولة والذي يقوم على مبادئ مقدسة لديهم وهي الشهادة والتوحيد والاقرار بنو محمد ( صلى الله عليه وسلم ) . وامامة المهدي ابن تومرت لتكون العملة مادة اعلامية هامة في ابراز المقومات الروحية والذنية (٢٦) اما الفلوس النحاسية او البرونزية عرفت في بعض اوقات الدولة الموحدية حيث وجد في مدينة فاس دور لسك النحاس خلال عهد ابي يعقوب يوسف اكثر من اثني عشر داراً كما يعتبر جنوب المغرب الاقصى مستودعا كبيرا للنحاس الخام او المصنوع

وعرفت لدى الموحدين عملة نحاسية تسمى ( الحشيمة )<sup>(٢٧)</sup> وهي نوع من النزيف على الدينار الذهبي الموحي ولكنها واجهت معارضة حادة من طرف الفقهاء ساهمت في سك الفلوس النحاسية والبرونزية وبدأت المعاملات التجارية بها وتجنباً للمشاكل التي تحصل في السوق بسبب النظام النقدي غير المستقر ظهر دور الحسبة بشكل بارز لضبط العملة وضبط التعامل بين الناس والحرص على سلامة السلع المباعة وصحة المكاييل الموازين واصاله العملة في معدنها<sup>(٢٨)</sup> . وذلك بسبب انتشار تزيف العملة بين الناس في عملية البيع والشراء بسب تعدد دور السكة واختلاف العملات وانتشرت وتعددت المصطلحات الدالة على التزيف ومنها الدراهم الحديدية والمغشوشة حيث تنوعت اعمال تزوير العملة فقد تصنع من النحاس الدراهم ولكن تظل بالفضة<sup>(٢٩)</sup> . وبهذا تكون النقود فاسدة ومغشوشة فاتخذت طريقة اخرى لتجنب التعامل النقدي المغشوش اولا عدا ثم توزن لحسم الخلاف الناتج عن الغش من التعاون في الاوزان وفي المعاملات النقدية أي تحديد وزن الدرهم والدينار او الخلاف في موضوع نقدي في السوق يتم الرجوع الى الفقهاء وكان ذلك ضروريا في دولة الموحدين لأن غالبية هذه المعاملات كانت تؤدي الى ربا او الغور<sup>(٣٠)</sup> . وبذلك تفقد العملة قيمتها وعبر عن ذلك صاحب الدوحة المشتبكة (( اذا استقامت السكة استقر نصاب الزكاة وتقدير المعاوضات ... ارتفعت الخصومات ((<sup>(٣١)</sup> وظهر في دولة الموحدين استغلال الصرافين في القرن السادس الهجري حيث وجد صرافين يبيعون العملات المتفاضلة وزناً وقيماً<sup>(٣٢)</sup> . بلغ الامر في التعامل النقدي في دولة الموحدين الى ان التزوير في العملة اصبح على مستوى القرى والارياف حيث تضعف السلطة وتتلاشي المراقبة ثم ينقلونها الى المدن ويروجونها في الاسواق ولم يكن تزوير العملة وفقاً على المسلمين بل تعد اهم الى المسيحيين الذين ثبت فيهم تزوير العملة الموحدية بأحكام حتى يتعذر تمييز الاصلي عن المزيف كما تدخل اليهود المعروفين بحيلهم التجارية وسيطروا على التجارة والصرفه ومن ذلك تزويج العملة المغشوشة<sup>(٣٣)</sup> وينظر لذلك عملت الدولة الموحدية للوقوف بوجهة هذه الظاهرة فهتمت بالحسبة ومراقبة العملة لمالها من اخطار من الاختلاف في وزن العملة والتضخم النقدي وارتفاع الاسعار وانهايار القدرة الشرائية وفقدان العملة قيمتها النقدية<sup>(٣٤)</sup> أن نشاط المزورين في السوق دفع الدولة الموحدية إلى تشديد الرقابة على العملات. أصبح صاحب السوق (وهو المسؤول عن مراقبة التعاملات) لا يغفل عن أي درهم مبهرج أو مختلط بالنحاس، أي عملة مزورة أو مخلوطة مع معادن أقل قيمة. فإذا اكتشف مثل هذه النقود، طبق العقوبة المشددة على من قام بتزويرها، لضمان سلامة المعاملات التجارية وحماية الناس من الغش.<sup>(٣٥)</sup> ووضعت الدولة الموحدية اجراءات مشددة اتجاه المزورين وتضافرت جهودها مع الفقهاء في تطبيق الحسبة المذهبية كما اوردها الشريعة حيث فدخل المحتسب لمعاقبة الصيارفة اليهود الذين يمتنون الغش في العملة وذلك بارتداء زي يميزهم عن عتبرهم وسن عقوبات صارمة والقبض على من زور الدراهم الموحدية بحث لا ينفع في حقه تدخل و لا استعطاف اضافة الى مصادرة العملات المزورة<sup>(٣٦)</sup> لقد استطاع بعدها الدينار الموحي ان يصبح في صدارة العملات المعاصرة له سواء المسيحية او الاسلامية فأصبحت العملة الموحدية عملة تداول في منطقة البحر المتوسط خلال القرن الثاني عشر الميلادي تركت النقود الموحدية اثرا عميقا على العملات الاوربية المعاصرة لها<sup>(٣٧)</sup> وكان التعامل التجاري بين المغرب والنصارى في عهد الموحدين ويقول احد الباحثين (( عندما يدخل التجار المغاربة الى بلدان الغرب المسيحي يحملون العملة المغربية الموحدية لتصرف اذا كانت العملة المغربية الذهبية ذات شهرة دولية هي اساس التعامل النقدي في التجارة هناك ))<sup>(٣٨)</sup> واشتهرت العملة الموحدية في المشرق الاسلامي وذلك امام عصر الدينار المصري زمن نبي ايوب كما بلغ تأثير طراز التزييع النقدي الموحي حتى حدود الهند حيث قام السلطان قطب الريف مبارك شاة رابع حكام هذه الأسرة بضرب سكة ذهبية وفضية مستديره ومربعه الشكل<sup>(٣٩)</sup> والامر الذي لا جدال فيه ان الموحدين استطاعوا توحيد التعامل النقدي بتوحيدهم العملة لأول مره في تاريخ المغرب ويعد هذا نقطة تحول كبرى في تاريخ النظام النقدي الاسلامي حيث استبدلت النقود المرابطية والزيرية والحفصية والمرينية ودولة بني الاحمر بالنقود الموحدية<sup>(٤٠)</sup> . توفرت للموحدين سيولة نقدية بسبب تجارة الذهب وسبب الثروات الذهبية التي ورثوها عن المرابطين والزيريين... واسواء الطوائف اضافة الى العائدات المالية ما وفر سيولة نقدية كما اتبع عبد المؤمن سياسة مالية في جمع الموارد المالية وفي سنة ( ٥٥٥ هـ ) فرض الخراج على بلاد المغرب بعد ما قام بمسح اراضي الدولة وفرض عليها خراج يدفع نقدا او عينا لمافتح تونس ترك اهلها في منازلهم لكنه جعلهم يدفعون ايجارا يوخذ على نصف مساكنهم<sup>(٤١)</sup> تستنتج انه رغم المشاكل التي تعرض لها النظام النقدي لكن النقود الموحدية حافظت على قيمتها لقيمة الذهب والفضة وهما المعدنان اللذان استخدمتا كنقود لان قيمتها ثابتة لا تتقلب بتقلب السوق على رأي ابن خلدون ((هما الذخيرة والفنية لاهل العالم في الغالب ))<sup>(٤٢)</sup> .

## الخاتمة

في نهاية البحث الذي جاء بعنوان النظام النقدي في دولة الموحدين يمكن ان نستنتج مايلي:

١\_ رغم المشاكل التي طرحت حول النقود الموحدية حافظت على قيمتها لقيمة الذهب والفضة .

- ٢\_ النقود الموحدية لا تتقلب مع تقلبات السوق على رأي ابن خلدون (( هما الذخيرة والغنية لأهل العالم في الغالب ) .
- ٣\_ تمكن الموحدون من توحيد العملة في مناطق المغرب الاسلامي .
- ٤\_ النقود الموحدية تصدرت على العملات الاوربية واثبت قيمتها .
- ٥\_ عنت الدولة الموحدية بصناعة النقود وعناية كبيرة من حيث الاهتمام بتخلصها من الشوائب .

## المصادر

## القرآن الكريم

١. البيدق ، ابي بكر الصنهاجي ( ت ٧٢٤ هـ ) ، اخبار المهدي ابن تومرت ، تحقيق لافي بروفسال ١٩٢٨ .
٢. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ ) ، المقدمة ، تحقيق مصطفى الستيح ، بيروت ، ١٩٦٦ . و العبر ، تحقيق خليل شحادة ، بيروت ، ١٩٨٨ .
٣. المراكشي ، عبد الواحد المراكشي ( ت ٦٤٧ هـ ) وثائق المرابطين والموحدين ، تحقيق حسين مؤنس ، بيروت ، ١٩٧٥ .
٤. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ( ت ٧١١ هـ ) ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله على الكبير ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

## الراجع

١. الاندلسي ، ابي زكريا يحيى الكفاني ، احكام السوق ، ط ١ ، ١٩٨٩ .
٢. بصدیق ، عبد الكريم بصدیق ، البيوع والمعاملات التجارية في المغرب الاوسط واثرها على المجتمع ما بين القرنين (٦\_٩) رسالة دكتوراه .
٣. بلعربي ، خالد بلعربي ، التعامل النقدي والاوزان والمكاييل المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، ٢٠١٤ .
٤. بوننيش ، ابراهيم القادري ، اضاءات حول تراث الغرب الاسلامي وتاريخه ، بيروت ، دار الطليعة ، ١٩٩٩ م .
٥. الجبري ، عبد المتعال محمد ، أصالة الدواوين والنقود العربية ، ط ١ ، مصر ، ١٩٨٩ م .
٦. حماد ، نزية حماد ، فقه المعاملات المالية ، ط ١ ، دار القلم للنشر ، سوريا ، ٢٠٠٧ م .
٧. رجاحله ، ابراهيم القاسم ، النقود ودور الضرب في الاسلام ، ط ١ ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
٨. عبد الرحمن ، فهمي محمد ، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، الناشر جامعة الملك سعود ، السعودية ، ٢٠٠١ م .
٩. فالترتيتس ، المكاييل والاوزان الاسلامية ، ترجمة كمال العسلي ، مراجعة عبد العزيز الدوري ، ط ٢ ، الاردن ، ١٩٧٠ م .
١٠. قريه ، صالح بن قريه ، انتشار المسكوكات المغربية واثرها على تجارة الغرب المسيحي ، منشورات الرباط ، ١٩٩٥ م .
١١. كربوع ، مسعود ، النظام المالي للدويلات الاسلامية بالمغرب الاسلامي من القرن الثاني الى التاسع الهجري ، الرباط ، ١٩٩٥ م .
١٢. مازندراني ، السيد موسى الحسيني ، تاريخ النقود الاسلامية ، ط ٣ ، بيروت ، ١٩٨٨ .
١٣. موسى ، عز الدين عمر ، النشاط الاقتصادي في المغرب ، ط ١ ، ١٩٩٣ .

## هوامش البحث

- (١) المازندراني ، موسى الحسيني ، تاريخ النقود الاسلامية ، ص ١٠\_١١ .
- (٢) الحبري، عبد المنعال ، أصاله الدواوين والنقود العربية ، ص ٥٥ .
- (٣) كربوع ، مسعود ، نوازل النقود والمكاييل والموازن ، ص ١٢١ .
- (٤) المرجع نفسه والصفحة

(١) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ / ص ٨٣٢

(٢) حماد ، نزية ، قضايا فقهية في المال والاقتصاد ، ص ٥٥ .

(٣) الجبري ، عبد المتعال ، اصاله الدواوين والنقود ، ص ١٥ .

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ / ص ٥٠١ .

(٢) المصدر نفسه والصفحة

- (٣) عبد الكريم ، بصديق ، البيوع والمعاملات التجارية ، ص ١٥٨ .
- (٤) ال عمران ، الآية ٧٥ .
- (١) يوسف ، الآية ٢٠ .
- (٢) فهي ، عبد الرحمن ، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، ص ١٥٨ .
- (٣) ابن خلدون ، العبر ، ج ٤ / ص ٦٦٤ .
- (٤) كربوع ، مسعود ، النظام المالي ، ص ٢٠١ .
- (١) رجاحلة ، ابراهيم ، النقود ودور الضرب ، ص ٧٦ .
- (٢) عبد الكريم ، بصديق ، البيوع والمعاملات التجارية ، ص ١٥٨
- (٣) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ١٠ .
- (١) خالد ، بالعربي ، التعامل النقدي والاوزان المكايل ، ص ١٧٤ .
- (٢) شعبان عبد الرحيم ، الاصلاح النقدي الموحد ، ص ٢٤٠ .
- (٣) خالد بالعربي ، التعامل النقدي ، ص ٢٠١ .
- (١) فالتز تيتس ، المكايل والاوزان ، ص ٣٤٨ .
- (٢) البيدق ، اخبار المهدي ابن تومرت ، ص ٦٨ .
- (٣) عز الدين ، موسى ، النشاط الاقتصادي ، ص ٣٠١ .
- (٤) المرجع نفسه والصفحة .
- (١) عبد الكريم ، بصديق ، البيوع والمعاملات التجارية ، ص ١٦٠ .
- (٢) المازندراني ، تاريخ النقود الاسلامية ، ص ٢٥ .
- (٣) كربوع ، مسعود ، توازل النقود والمكايل ، ص ١٠٥ .
- (٤) المرجع نفسه والصفحة .
- (٥) كربوع ، مسعود ، نوازل النقود والمكايل ، ص ١٠٣
- (١) عز الدين ، موسى ، النشاط الاقتصادي ، ص ١١٦ .
- (٢) المراكشي ، وثائق المرابطين ، ص ٢٢٥ .
- (٣) ابن صاحب ، تاريخ المن بالامامة ، ص ٣٩٣ .
- (٤) كربوع ، مسعود ، نوازل النقود ، ص ٤٠٥ .
- (٥) الاندلسي ، احكام السوق ، ص ٨ .
- (١) قريه ، بن صالح ، انتشار المسكوكات المغربية ، ص ٣٠١ .
- (٢) عزالدين ، موسى ، النشاط الاقتصادي ، ص ١١٨ .
- (٣) كربوع ، نوازل النقود ، ص ١١٥ .
- (٤) يحيى الاندلسي ، احكام السوق ، ص ٩ .
- (١) بوتشين ، ابراهيم القادري ، اضاءات حول الغرب الاسلامي ، ص ١٢٩ .
- (٢) المرجع نفسه
- (٥) ابن خلدون ، العبر ، ج ٢ / ص ٨٢٥ .